المحور الخامس: النظريات الوظيفية في الترجمة أهداف الدرس: يبدﷺ الدرس نظريا إلى تتبع الانتقاﷺ مف التصنيفات المسانية إلى أخذ الثقافة بعيف الاعتبار، بذا مف جية، أما مف جية أخرى، فيبدﷺ إلى التطرﷺ إلى أـ بذه النظريات الوظيفية. أما تطبيقيا، فيبدﷺ إلى خمﷺ وعي ترجمي ت اركمي لدى الطالب يسمح لو بإنجاز تطبيقات مبتكرة في سياقو الج ازئري العربي الخاص. خلاﷺ سبعينيات وثمانينيات القرف الماضي، شيدت ألمانيا برواز لمقاربة وظيفية تواصمية في تحميﷺ الترجمة، سنبدؤبا بنموذج كاترينا اريس حوﷺ نمط النص، ثـ سننتقﷺ إلى نظرية مانتاري لمفعﷺ الترجمي، وسنعرج عمى نظرية السكوبوس لفرمير، قبﷺ أف نختـ بذه تعتقد اريس أف النص ـ وليس الجممة أو Reiss: الجولة بنموذج نورد في التحميﷺ النصي التفصيمي. أولا: نمط النص لاريس ،الكممةـ بو المستوى الذي يتـ فيو التواصﷺ ويطمب عنده التكافؤ. وقد بدﷺ عمميا بداية الى تقنيف عممية تقيـ الترجمات الوظيفة Appelative function ـ الوظيفة التعبيرية أو Expressive function ـالوظيفة الابلاغية أو Informative function الإل ازمية أوـ و تبعا ليذه الوظائﷺ حسب اريس، 1-النص الإبلاغي، ذو المغة المنطقية و المحتوى كمحور تواصﷺ، ويترجـ بنقﷺ المحتوى في صورة نثر بسيط مع التبييف إف دعت الحاجة لذلﷺ. 1 ـ النص التعبيري، ذو المغة الجميمة و الشكﷺ البارز، ويترجـ بنقﷺ الصيغة الفنية والجمالية لمنص الأصﷺ في صورة ترجمة تحديدية تتبنى وجية نظر المؤلﷺ. 2 الـ نص الإل ازمي الذي يسعى إلى إقناع القارئ برد فعﷺ معيَّف ويترجـ بصيغة تستحث استجابة مماثمة لاستجابة متمقي النص الأصﷺ في صورة ترجمة تكييفية. 3 ـ النص السمعي البصري الذي يحتوي عمى الصورة و الموسيقى وغيربا ويترجـ بإضافة تمﷺ المؤث ارت السمعية البصرية إلى الكممات المكتوبة. وبذه الأنماط مف النصوص ليا أنواع، كالقصيدة بالنسبة لمنمط التعبيري، والإعلاف بالنسبة لمنمط الإل ازمي . وبناﷺ النمط اليجيف الذي يجمع بيف خصائص نمطيف كالسيرة التي تجمع بيف خصائص النمط الإبلاغي فيي تقد إبلاغا حوﷺ موضوع ما، وخصائص النمط التعبيري لأنيا نوع أدبي. و أضافت اريس مجموعة مف المعايير المغوية الضمنية)الدلالية والمعجمية والنحوية والأسموبية(والمعايير المغوية الإضافية)الموقﷺ والمجاﷺ والمكاف والزماف و المعاني الوجدانية(لتقييـ ترجمة نص ما. تتفاوت أممية بذه المعايير حسب نمط النص: فترجمة الاستعارة في النص التعبيري أـ مف ترجمتيا في نص إبلاغي، حيث تكفي ترجمة قيمتيا الدلالية. كما يمكف إف تختمﷺ وظيفة النص المصدر عف وظيفة النص اليدﷺ، فالروايات الساخرة مف أنظمة الحكـ والتي كانت نصوصا إل ازمية، يمكف أف تترجـ كنصوص تعبيرية. ـ مناقشة مقاربة نمط النص رغـ أف مقاربة اريس تبتعد عف الاعتبا ارت المغوية الدنيا وبي الكممات، وتضع الترجمة في إطار الغرض التواصمي، إلا أنيا تعرضت لمنقد حوﷺ عدد وظائﷺ المغة التي قد تزيد عف ثلاثة، فتضيﷺ نورد الوظيفة ال اربعة وبي وظيفة المجاممة phatic و حوﷺ إشكالية تداخﷺ الوظائﷺ في نص مصدر واحد واستعماﷺ النص الواحد لأغ ارض مختمفة ، وكذا عدـ إد ارج function ، دور المترجـ وغرضو والاك اربات الثقافية كمؤث ارت عمى إست ارتيجية الترجمة المستخدمة. تقترح مانتاري نموذج الفعﷺ الترجمي وبو نموذج يعتبر الترجمة تفاعلا إنسانيا بادفا موجيا لتحقيﷺ نتيجة معينة. وبي عممية تتضمف رسالة ومرسلا، ونقلا بيف ثقافتيف. وعموما فيو نموذج يعتمد عمى أفكار مف نظرية التواصﷺ والفعﷺ ويقد دليلا قابلا لمتطبيﷺ عمى الترجمة المينية. 1 ـ منتج النصـ 3 the commissioner المفوض: المتصﷺ بالمترجـ 2 the initiator الفرد أو الشركة التي تطمب الترجمة مستخدـ النص اليدﷺ: يستعممو ـ 5 TT producer منتج النص اليدﷺ: المترجـ 4 ST producerالمصدر: كاتب النص المصدر ويركز الفعﷺ . TT receiver متمقي النص اليدﷺ: وبو المتمقي الأخير لمنص اليدﷺ ـ 6 TT كمادة تعميمية مثلا أو لغرض البيع الترجمي عمى إنتاج نص لو وظيفة تواصمية لدى المتمقي ، يحددىا المترجـ بتحميﷺ النص المصدر وتوصيفو مف حيث البناء والوظيفة، والموضوع الذي يقسـ إلى محتوى)ينقسـ إلى معمومات حقيقية واست ارتيجية(وصيغة)وتنقسـ إلى مفردات وعناصر تماسﷺ(. غير أف حاجات المتمقي تبقى العنصر الحاسـ في إنتاج النص اليدﷺ. ـ مناقشة نموذج الفعل الترجمي تكمف أممية النموذج في وضع الترجمة المينية ضمف سياقيا الثقافي و الاجتماعي، غير أف مصطمحاتو صعبة و بو لا يعالج الفروﷺ الثقافية بالتفصيﷺ، وتضيﷺ نورد أف معيار الوظيفية بو أـ معيار في الترجمة، غير أف ذلﷺ " لا يطمﷺ يد المترجـ، وأف الغرض أو وقد ظيرت في السبعينات Skopos: السكوبوس بو الذي يحدد العلاقة بيف النص المصدر والنص اليدﷺ. ثالثا: نظرية السكوبوس تركز النظرية عمى غرض الترجمة الذي يحدد طريقة الترجمة واست .1984: Reiss and Vermeer عمى يد اريس و فارمير إذا حسب نظرية سكوبوس، فدافع ترجمة النص المصدر وكذا .Translatum ارتيجياتيا. يسمي فارمير النص المحصﷺ عميو وظيفة النص اليدﷺ بي أـ ما يجب عمى المترجـ معرفتو. 1 ـ يتحدد النص اليدﷺ بغرضو. 2 ـ عرض المعمومات في النص اليدﷺ لو علاقة بعرض المعمومات في النص المصدر. 3 ـ لا يمكف أف يعود النص اليدﷺ إلى أصمو. 4 ـ يجب أف يتناسﷺ النص اليدﷺ

Summarized by © lakhasly.com

تناسقا داخميا. 5 ـيجب أف يتناس النص اليد مع النص المصدر. 6 ـتقو القواعد الخمس عمى نس برمي تكوف فيو القاعدة الأولى أ مف الثانية، والثانية أ مف الثالثة وبكذا. أما أبرز ما تقدمو نظرية سكوبوس فيو إمكانية ترجمة النص ذاتو بطر مختمفة بو تم التعميمات التي تقد مع النص Translation brief تبعا لغرض الترجمة والتفويض المعطى لممترج، والتفويض أو لمترجمة وتحدد ص ارحة أو ضمنا الغرض مف الترجمة، ـ الشروط التي يتعيف تحقي ذل اليد ضمنيا)الموعد، الأجر، أذا مف الناحية الوظيفية والتواصمية إذا أدَّى الغرض الذي يرسمو التفويض. و يعد متكافئا إذاAdequate يعد النص اليد متسوفيا نظرية السكوبوس كونيا ـ لا Shaffnerوشيفنر Nord كاف نا ثبات وظيفي بيف النص المصدر والنص اليد. تنتقد نورد تصمح إلا لمنصوص غير الأدبية. ـ لا يمكف الجمع بيف نمط النص والغرض لأنيما يبحثاف في ظواىر وظيفية مختمفة؟ ـ لا تيت تقد نورد نموذجا وظيفيا لمترجمة، ذا عناصر Nordبطبيعة النص المصدر المغوي. اربعا: التحميل النصي المكيف لمترجمة ل و بي ترجمة توث تواصلا قائما في :documentary مستقاة مف منيج تحمي النص. و منيجيا وظيفي مفص، ـالترجمة التوثيقية الثقافة المصدر بيف المؤل ومتمقي النص المصدر، كما في الترجمة الأدبية، حيث يتيح النص اليد لمتمقيو التعر عمى الأفكار الواردة في النص المصدر، وتكوف ترجمة كمة بكمة مف كمات السطر أو ترجمة حرفية أو ترجمة تغريبية تبقي عمى عناصر وبي ترجمة تنق رسالة تواصمية : instrumentalثقافية مف النص المصدر لمحفاظ عمى طابعو المحمي. ـالترجمة الواسطية جديدة في الثقافة اليد بدوف أف تشعر المتمقي أف الرسالة لـ تكتب بمغتو الأ، كترجمة دلي حاسوب التي تؤدي وظيفة إرشاد متمقي النص اليد بنفس الطريقة التي يؤديا النص المصدر مع متمقيو. وبي ترجمة تصوف نفس الوظيفة. غير أف صيانة الوظيفة لا يتحق في ترجمات ممحمة يوميروس لق ارء معاصريف مثلا. وقد أشار عناني إلى ىذه الظاىرة باستعما مصطمحات: التماث الوظيفي والتغاير الوظيفي ، أعطى أمثمة تعكس وعيو بالسيا الغربي والعربي: فالقارئ الأوروبي لترجمات بمغات أوروبية لا محالة يجد تماثلا وظيفيا بيف أدبو والأدب المترج عف لغات أوروبية بسبب تقارب الثقافات والمغات وىذا ما تسميو أما استساغتو لترجمات عف المغات الشرقية فتكوف مختمفة، وكذل القارئ العربي الذي يق أر ترجمات ،homologus نورد عف المغات الشرقية ، وأخرى عف المغات الأوروبية، فيقترب مف التماث الوظيفي في الأولى، ويبتعد منو في الثانية. وقد سعت نورد إلى وضع نموذج لتحمي النصوص)يمكف تطبيقو عمى جميع أنواع النصوص و المواق الترجمية(، commission or في النص المصدر. 1- أىمية تفويض الترجمة intratextualوالمعال النصية الضمنية extratextualالخارجية يقارف المترج بيف وصفي النصيف المصدر واليد لتحديد نقاط التباعد بينيما وبالتالي المعمومات التي :translation brief يجب أف يدرجيا في النص اليد. ـ الوظائ المقصودة لك مف النصيف ـ المخاطبوف: مرس ومرس إليو ـ زماف ومكاف تمقي النص ـ الناق: كلاما أو كتابة ـ الدافع: لما كتب النص المصدر ولما يترج. 2- أىمية تحمي النص المصدر: يحم النص المصدر لتحديد الأولويات الوظيفية لإست ارتيجية الترجمة، ـ الافت ارضات المسبقة أي ظرو تمقي النص المترج بما في ذل الميجات lexisالمعج ـ non verbalالبناء أيـ ـ العناصر غير المفظية microstructure and macrostructure الخاصة و المصطمحات الفنية. ـ معال أسموبية: النبر و الإيقاع 3-اليرمية الوظيفية لمشاك الترجمة: عند ترجمة نص ما، ـ تحديد الوظيفة المتوخاة مف الترجمة: توثيقية أو واسطية ـتحديد العناصر التي يجب تكييفيا لمتمقي النص اليد بعد تحمي تفويض الترجمة. ـتحديد أسموب الترجمة: إما مكيَفا لمثقافة المصدر أو متكيِّفا مع الثقافة اليد. ـ تعالج مشاك النص عمى مستوى لغوي أدنى. و عموما فقد نجحت نظريات الترجمة الوظيفية بتحوي الترجمة مف ظاىرة لغوية جامدة إلى اعتبارىا فعلا لمتواص البيني الثقافي. ـ ى تعطينا المقاربات الوظيفية في الترجمة طريقة لترجمة النصوص؟ ـ ى تعطينا المقاربات الوظيفية في الترجمة طريقة لتقييد ترجمات النصوص؟

Summarized by © lakhasly.com